



أوراق في المعرفة الاقتصادية

فاروق يونس*: حوار بين موظف اداري وخبير اقتصادي حول معنى (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب)

الموظف الإداري: موجهاً كلامه للخبير الاقتصادي، أستاذ أنا مدير إدارة الأفراد في مؤسسة حكومية. ما معنى (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب)؟

الخبير: هذا سؤال صعب وتمهيداً للإجابة على سؤالك اقول بأن الامم تنهض وتتقدم بقدر ما لديها من قادة في مختلف فروع المعرفة، وعندما تنهض الامة حضارياً يظهر القادة والمفكرون. ومن رواد الفكر الاداري فردريك تايلور الامريكي وهنري فايول الفرنسي وماكس فيبر الالمانى.

الموظف الإداري: لكن سؤالي عن معنى (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب) وهل بإمكان الإدارة وهي فرع من فروع المعرفة العلمية أن تستجيب لواقع سوق العمل في بلدنا العراق؟

الخبير: نعم يمكن ذلك.

الموظف: اذن لماذا لا يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب في بلدنا؟

الخبير: ما يحصل للأسف يتم اختيار القادة الاداريين لقيادة المشروعات الاقتصادية في بلدنا، مثلاً اختيار مهندس جيد او اقتصادي جيد او محاسب جيد، دون النظر



أوراق في المعرفة الاقتصادية

إلى قدراته الإدارية ومدى امتلاكه للمهارات الإدارية التي تمكنه من قيادة الآخرين لإنجاز الأعمال عن طريقهم.

الموظف: هل تقصد بأن هناك أنماط مختلفة للقيادة الإدارية؟

الخبير: نعم في مجتمعنا يلاحظ:

- ١ - نمط القائد قليل الاهتمام بالإنتاج والعمل، قليل الاهتمام بالعاملين والعلاقات الإنسانية.
- ٢ - نمط القائد كثير الاهتمام بالإنتاج والعمل، قليل الاهتمام بالعاملين والعلاقات الإنسانية.
- ٣ - نمط القائد كثير الاهتمام بالإنتاج والعمل، كثير الاهتمام بالعاملين والعلاقات الإنسانية.

الموظف: هل افهم من كلامك بأن العراق بحاجة إلى قادة اداريين من النمط رقم ٣؟

الخبير: نعم. وقد ورد في الحديث (إذا وُسِدَ الأمر لغير أهله فانتظر الساعة). معنى ذلك أن لا تسند الوظيفة الا لمن هو اهل لها.

قد يكون الشخص حسن السيرة معروفا بين الناس بأخلاقه وفضائله لكنه ليس أهلاً لتولي المناصب العامة. وليس من المعقول أن يتقلد الجاهل مقاليد الأمور والحكم ليتحكم بمصار الناس بلا أدنى خبرة بكيفية تسيير أمورهم وتمشية اقتصاديات الدولة. وليس من المعقول أن يوضع العالم في وظيفة لا تليق بعلمه.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في المعرفة الاقتصادية

الموظف: هل تقصد بأن الشخص المناسب يجب أن يمتلك الذكاء والثقافة العامة والشهادة العلمية.

الخبير: نعم. هذا ما اقصده وأن وجود القائد الإداري غير المناسب قد أدى إلى تسرب الخبرات وهجرة الكفاءات الجيدة وخسارة العراق لرؤوس الأموال البشرية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الموظف: هل يمكن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب في ظل العملية السياسية الجارية في العراق؟

الخبير: نعم. يمكن ذلك بشرط وضع الاهداف الوطنية بدلا من السعي لتحقيق الأهداف الذاتية للمشاركين في العملية السياسية من الأحزاب والأفراد مع فتح باب المشاركة الوطنية المدنية (منظمات المجتمع المدني) في إدارة الشؤون العامة بما يعزز ثقة المواطن بالإدارة السياسية.

الموظف: شكرا.

لمزيد من المعلومات عن القيادة الإدارية

راجع محمد حسن عبد الهادي البياع، القيادة الإدارية في ضوء المنهج العلمي والممارسة (لندن: دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، 1985)
(* خبير اقتصادي سابق في غرفة تجارة بغداد.

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر.

<http://iraqieconomists.net/ar/>